وحدة الصَّف

شوال 1428 هـ



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ)

الشيخ أيمن الظواهري - حفظه الله: -

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه ؛
أيها الإخوة المسلمون في كل مكان:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ؛

نحمد الله سبحانه وتعالى أن منّ علينا بأن نرى صحوة الأمة المسلمة في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخها , فالأمة المسلمة - بفضل الله - قد دبّت فيها الحياة رغم كل المؤامرات والدس والمكر والعدوان والإجرام الذي يُسلط عليها من أعدائها الصليبيين واليهود , وعلى رأسهم هبل العصر أمريكا وتابعتها الماكرة الحقود بريطانيا , وأعوانهم وحلفاؤهم والمتسولون لفتاتهم من حكام العمالة , وكتاب الدجل , وتجار الدين ,وفقهاء التسول , ومفتي المارينز , وعلماء السلطان , وسماسرة التراجعات , وكلاب صيدهم وعبيدهم من قطعان الشرط , ومجرمي الأمن ,وجلّادي التعذيب , ورغم كل ذلك وفي مواجهة كل ذلك ؛ بل وانتصارًا - بفضل الله - على كل ذلك , تنتشر روح العزة والكرامة والتحدي في أوساط أمتنا التي طال خنوعها واستسلامها لأعدائها.

هذه الروح التي لم تسر بيسرٍ وراحةٍ وتنعم , ولكن دفعت الأمة المسلمة وطليعتها المجاهدة ثمنها الباهظ عن رضًا وقبولٍ ويقين ؛ قصفًا للمدن وإحراقًا للقرى وقتلًا وأسرًا وتعذيبًا وهجرةً وترملًا وتيتمًا ؛ نعم .. تصدت الأمة المسلمة لكل هذه الحروب والخطوب وأعلنت التفافها وتأييدها ومساندتها لطليعتها المجاهدة رغم كل حملات التضليل والتشويه , بل ورغم كل محاولات تفريغ طاقتها وتبديد قوتها وتمييع عقيدتها والتنازل عن

أرضها على أيدي دعاة ثقافة الهزيمة ومنهج التراجع , ورغم حملات سلخ الأفكار من الضمائر والعقائد التي تتبع حملات كي السياط وصعق الكهرباء التي تصفق لها أمريكا وتطالب عملاءها بمزيد من الضحايا .
تصدت الطليعة المجاهدة لكل ألوان المكر والعدوان وهي تتقدم أمتها , تحت راية نبيها صلى الله عيه وسلم المنتصرة , صوب خلافتها المنتظرة قريبًا بإذن الله . ثبتت الطليعة المجاهدة للأمة المسلمة في الشيشان وأفغانستان , والعراق وفلسطين , والصومال والجزائر , بل في مصر وليبيا وجزيرة العرب واليمن ,لم تتنازل عن إسلامها وهي تقدم شهداءها , ولم تتخل عن عقيدتها وهي تنزف من جراحها , ولم تفرط في أرضها وهي تفقد أسراها , ولم تداهن الظلم والبغي والطغيان وهي تجهر بكلمة الحق المر في وجه السلطان الجائر , وأنعم الله - بفضله وكرمه - على الطليعة المجاهدة للأمة المسلمة فزادت قوتها يومًا بعد يوم ,وتراصت صفوفها معركة بعد معركة , وتمتنت روابطها غزوة بعد غزوة.

واليوم - بفضل الله ونعمته - تشهد الأمة المسلمة خطوة مباركة طيبة محمودة للطليعة المجاهدة على طريق وحدتها طاعة لربها واستنزالًا لنصره وتمكينه ؛ فهاهي كوكبة من أهل السبق والفضل والجهاد والرباط , وأعلام الدعوة والجهاد , وقدوة الصبر والثبات من أفاضل الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا يعلنون انضمامهم لجماعة قاعدة الجهاد , استكمالًا لمسيرة إخوانهم الذين قدموا أرواحهم في الميدان , وأعمارهم في السجون , عن رضًا وقناعة , تقربًا لربهم وابتغاءً لرضوانه.

أمتي المسلمة ؛ إخواني المجاهدين ؛ أحبابي الأسرى ؛ أخواتي وأمهاتي الثكالى والأرامل ؛ أبنائي اليتامى:

فلتعلموا جميعًا أن هذه الخطوةَ المباركة جاءت رجاء رضوان الله , وسعيًا لمساندتكم , وكفًا للعدوان عليكم , وثأرًا لكم من الذئاب التي طال ولوغها في دمائكم , وتعديها على كرامتكم وحرمتكم.

إخواني الأحباب :فضيلة العالم المجاهد أبي المنذر الساعدي ؛ وأمير المجاهدين الصابر المرابط أبا عبد الله الصادق ؛ وسائر أسرى الجماعة الإسلامية المقاتلة في ليبيا ؛ أبشروا وقروا عينً فهاهم إخوانكم يكملون مسيرتكم من بعدكم , ويقفون أثركم , ويستلمون الراية منكم, ويصعدون من مواجهتهم ضد أعداء الإسلام , القذافي وأسياده - صليبيي واشنطن. -

فاصبروا ورابطوا , ولا تهنوا ولا تحزنوا , واستعلوا بإيمانكم على بلاء الأسر , وعلى مكر عبيد أمريكا , الذين يحاولون أن يكرروا تجربة جلّادِي مبارك في التراجعات والتنازلات الفاشلة المفضوحة عندكم في ليبيا , فقولوا لكلاب القذافي عملاء الصليبية العالمية : هاهم إخواننا قد واجهوا مكركم الخائب بطعنة نجلاء في نحوركم ونحور أسيادكم.

وإني إذ أذكركم يا أحفاد عمر المختار - رحمه الله - وأذكر إخوانكم من أسود الجهاد في ليبيا لأذكر أبيات جبران في رثاء عمر المختار - رحمه الله - إذ يقول:

أبيت والسيف يعلو الرأس، تسليمًا *** وجدت بالروح جود الحر إن ضيما

لله يا عمر المختار حكمته *** في أن تلاقى ما لاقيت مظلوما

هيهات نوفيك ، والأقوال عدتنا *** حقا ونوفي الصناديد المقاحيما

من الألى صبروا الصبر الجميل وقد *** ذاقوا الكريهين : تقتيلًا وتكليما

لعل أشقاهم الباقي على كمد *** وعلى أرواحهم من قر مرحوما

قد أثموكم وكم من مثلة نزلت *** بالأبرياء وبالأبرار تأثيما

امضوا رفاقاً كراماً حسبكم عوضا *** فخر عزيز على الخطاب إن ريما

قد سرتم في سبيل الخير سيرتكم *** محققين رجاء خيل موهوما

لا حاكما دون ما أوحت ضمائركم *** تراقبون ولا ترعون محكوما

يحطِّم العظم منكم دون بغيتكم *** فما تهون ويأبى العزم تحطيما

فيا أمتنا المسلمة في مغرب الرباط والجهاد:

هاهم أبناؤك الأبرار يجتمعون تحت راية الإسلام والجهاد , ضد أمريكا وفرنسا وأسبانيا وأبنائهن ؛ فقفِ يا أمة الرباط والجهاد مع أبنائك حتى ندحر أعداءنا , ونطهر ديارنا من عبيدهم "القذافي "و"زين العابدين" و"بوتفليقة" و"محمد السادر. "

يا أمتنا المسلمة :لعلك قد تبين لك أن الإسلام هو حصنك الحصين , وعزك في الدنيا , وفوزك في الآخرة . فهاهم العلمانيون القوميون من أمثال القذافي ومحمود عباس قد باعوك وسلموك لأمريكا وإسرائيل ؛ ولذا فإني أناشد كل من فيه بقيّة من ضمير وشرف من القوميين والعلمانيين أن يسارع بالتوبة إلى ربه والتزام عقيدة التوحيد , بعد أن تبين للجميع أن الذين كانوا يقولون نتعاون مع الشيطان من أجل تحرير فلسطين قد باعوا فلسطين وذلوا للشيطان , أناشد كل من في قلبه بقية من حياة وعزة من القوميين والعلمانيين أن يلحق بركب الجهاد والاستشهاد قبل أن لا ينفع الندم , وأن يكتفي بما مضى من عمرهم بعيدًا عن الإسلام , وأن يدرك أن أي نضالٍ أو كفاحٍ بعيدًا عن عقيدة التوحيد سيؤدي به لأن يبتزه أعداء الأمة ثم يقتلوه كعرفات , أو أن يعمل مخبرًا لهم كمحمود عباس , أو يسلم لهم سلاحه ومعداته كالقذافي ؛ ولله العزوة ولرسوله وللمؤمنين.

أناشد كل من في قلبه بقية حياة وعزة ؛ من أعضاء فتح وكتائب الأقصى ,أن يتصدوا لقيادتهم التي حولت منظمتهم لفرع من "السي أي إيه" وقسم من الموساد , وأن يتحرروا من العبودية الحزبية , ويثقوا بربهم الخالق الرازق , وأن يعودوا لدينهم وينضموا لإخوانهم المجاهدين في فلسطين وسائر ديار الإسلام ؛ فالمعركة في فلسطين ما كانت ولن تكون إلا جزءً من جهادٍ واحدٍ لأمةٍ مسلمةٍ واحدةٍ ضد عدوٍ صهيونيٍّ صليبيٍّ واحد ؛ {وَقَاتِلُوا المُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقِينَ} .

وختامًا أترككم مع رفيق الدرب , الأسد الليث , الشيخ أبي الليث ؛

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الشيخ أبو الليث الليبي - حفظه الله-

الحمد لله كما أمر , والصلاة والسلام على خير البشر , اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلًا , وأنت تجعل الحزن إذا شئت يارب سهلًا , اللهم سهّل علينا أمورنا , واقبل أشلاءنا ودماءنا وتعبنا ونصبنا قربانًا لخلافة التمكين , واجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم نلقاك بها يا رب يوم الدين . آمين .. آمين .. آمين.

فبعد قرابة الأربعين عامًا من تسلط الطاغية القذافي على المسلمين في ليبيا , وبعد أن أذاقهم الويلات تلو الويلات , وجعل أهلها شيعًا يستضعف طائفةً منهم يذبّح أبناءهم , ويستحي نساءهم , وجرعهم كؤوسًا مرةً ومتتاليةً من التنكيل والتكبيل والتقتيل والتشريد والتجويع ؛ بحجة عداوة اليهود حينًا , ومواجهة أمريكا والغرب أحيانًا , والمسلمون في كل ذلك يدفعون ضريبةً باهظةً في قضايا لا يجدون لها تفسيرًا , ولا يلمسون من ورائها مغزًا إلّا العبث الأحمق , والتصرف الطائش , والنفسية المتقلبة , والنجرار وراء العقلية الفرعونية ؛ {مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ} التي لم تفارق طاغية ليبيا يومًا من الأيام.

بعد هذا المشوار الطويل من العناء والشقاء والنكد وجحيم الكبت والخنق ؛ هاهو طاغية ليبيا يسوق البلاد والعباد إلى مستنقع أنتن وأعفن من مستنقعاته السابقة التي غطّى بأوحالها بلدًا مسلمًا , وشعبًا مسلمًا قرابة الأربعين عامًا .

هاهو طاغية ليبيا يكتشف فجأة , وبعد هذه السنوات الطوال , أن أمريكا حامية الصليب ليست عدوًا يستحق أن يقال له " نحن في انتظاركم وكذلك الأسماك " , ولا يحتاج أن تُبحَّ الحاجر لتهديده , وتوعده بالخطابات النارية , والهتافات الثورية ؛ وإنما هي صديقٌ حميمٌ وحليفٌ أمينٌ , فاصطف طاغية ليبيا في طابور عبّاد البيت الأبيض , ليخر لهم راكعًا ساجدًا مستسلمًا ذليلًا مهينًا حتى صار مضرب المثل في الانقياد المخزي , فتُطالب الدول أن تحذوَ حذوه وتتخذ نفسي الخطوات التي اتخذها حينما سلم كل معدات منشئاته.

هاهو طاغية ليبيا يفسح المجال لترفرف في سماء طرابلس أعلام حامية الصليب , وتفتح مطاراتها لاستقبال ساستها في حفاوةٍ وتكريم , بعد أن صاروا أسياده بل أربابه ؛ لتكون قاعدةً صليبيةً جديدةً في منطقة المغرب الإسلامي , تمتد منها أيادي النصارى الحاقدين لتقمع كل صحوة جهادية تنتفض في وجه أنظمة العمالة وأسيادها ؛ معلنًا بذلك وقوفه التام , ودعمه الكامل , ومناصرته السافرة لهؤلاء المجرمين في حربهم التي يشنونها على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها , {وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ} .

ها هو طاغية ليبيا يجعل دماء أطفال شعبه المنكوب ثمنًا بخسًا لنيل رضا الغرب الصليبي الكافر , وليرقع حكمه المتهاوي ؛ وذلك حينما رأى العالم وسمع صفقة أطفال الإيدز , الذين امتدت إليهم أيدي الحقد الصليبي فقتلتهم بدماءٍ باردةٍ , ونفوسٍ متشفيةٍ , وإجرام قبيح , {إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ} , ومع ذلك وبعد أن أثبت التهمة على الجزّارين مراتٍ ومراتٍ , تخرج سفاحات بلغاريا ومن معهن خروج الأبطال المنتصرين إرضاءً للغرب , وتملقًا للغرب , وتذللًا للغرب , وإذا بقي عرش القذافي ورضي الغرب فليفنى المسلمون كلهم {لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ} .

إننا - وبفضل الله - ندرك تمام الإدراك أهمية ليبيا بالنسبة للغرب , جغرافيًا , وسياسيًا , واقتصاديًا , وأمنيًا , وعسكريًا أيضًا ؛ ولهذا فما كان للغرب وعلى رأسهم أمريكا أن تترك هذه البقعة المهمة بمعزل عن الاستفادة منها في حربهم الصليبية التي يشنونها على الإسلام والمسلمين شرقًا وغربًا , وانطلاقًا من هذه الأهمية التي يستشعرها الغرب تهافتوا عليها تهافتًا متسارعًا , وتمت تسوية كل مشاكلهم مع نظام الردة في ليبيا طوعًا أو كرهًا ؛ ليأخذ مكانه بين أنظمة العمالة لأداء دوره المناسب في مناصرة الهجمة الصليبية الجديدة على العالم الإسلامي . فشمر نظام القذافي عن ساعديه ليكون جنديًا مخلصًا , ونصيرًا وفيًا , معاضدًا لأسياده الصليبيين ؛ فمهد لهم الطرق , وفتح لهم الأبواب , وغير لإرضائهم السياسات , ونسي لأجل مساندتهم كل العداوات , فصارت ليبيا وكرًا آمنًا من أوكار الاستخبارات الأمريكية , وعاد بترولها الذي حرم منه شعبها يتدفق لتغطية احتياجات جيوش الصليب في الساحات المختلفة , وأضحت مدنها قبلة أئمة الكفر الذين يكيدون للإسلام والمسلمين ليلًا ونهارًا ؛ وبفضل الله - عز وجل - كنا نرفع راية الجهاد ضد هذا النظام المرتد تحت لواء الجماعة الإسلامية المقاتلة , والتي قدمت في مقارعته خيار أبطالها , وصفوة قادتها , وسالت دماؤهم سخيةً زكيةً فوق جبال دارنا , وشوارع بنغازي , وربوع طرابلس , وصحراء سبها , ورمال الشاطئ , ولازالت ليوث قادتها يقبعون وراء قضبان الإجرام والردة , يأبون المساومات , ويرفضون التنازلات , نسأل الله لنا ولهم الثبات حتى الممات.

فاستمرارًا على هذا المنهاج الذي رسمه قادتنا وأمراؤنا , ومواصلة لمسيرة البذل والصبر والتضحيات التي مهدت الطريق أمامنا , واستمساكًا بمنهج الجماعة الذي جاء في خاتمته : (فهذا طريقنا اتضحت معالمه , واستبانت أدلته من كتاب الله تعالى , وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم , على فهم السلف الصالح رضي الله عنهم , ومن سار على نهجهم من الأئمة في القديم أو الحديث , وفي قلوبنا قول أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم الخندق " نحن الذين بايعوا محمدًا .. على الجهاد ما بقينا أبدًا."
إن المعركة قادمة لا محالة بين أهل الحق وأهل الباطل , وما على أهل الحق إلا أن يأخذوا أسلحتهم , ويستعينوا بربهم على مجالدة أعداء الله ورسوله ؛ من المرتدين , ومن وراءهم من اليهود والنصارى والملاحدة , آخذين الزاد من العلم النافع والعمل الصالح) . انتهى

بناءً على ذلك كله , ولما يوجبه علينا الشرع من الاجتماع والاتفاق ؛ فإننا نعلن عن انضمامنا لتنظيم " قاعدة الجهاد " لنكون - بإذن الله تعالى وعونه - جنودًا أوفياء أذلةً على المؤمنين , أعزةً على الكافرين , ولنرفعن راية التوحيد والجهاد التي رفعها قادتنا وأمراؤنا وعلى رأسهم سيف الإسلام الشيخ أسامة بن لادن - حفظه الله ورعاه وجُعلت نفسي فداه - , لنرفعنها فوق ربوع ليبيا من جديد جنبًا إلى جنبًا مع إخواننا في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي, الذين كان لهم قصب السبق في هذه الفضيلة , والحضِّ على هذه السنة الحسنة حتى علا بذلك قدرهم , وظهرت على مسيرتهم بركات الوحدة والاجتماع ؛ فتجرع أفراخ فرنسا على أيديهم الموت صرفًا , وانتعش جهادهم بالدماء الزكية التي يجود بها خيرة أبنائها ؛ فبعدها بدأت المؤامرات الدولية تحاك لهم , وجحافل الكفر تزحف شيئًا فشيئًا لمحاصرتهم , بعد أن نغَّصوا على المرتدين حياتهم ,وخرج لهم أبطالها ورجالها من حيث لم يحتسبوا فسقط في أيديهم , {ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}.

فلتعلم أمم الكفر كلها إنّ أمة الإسلام تتقدم نحو بوابة التمكين بخطًا ثابتة , ويقينٍ راسخ , وقلوبٍ متآلفة , وجهودٍ متعاضدة ؛ فلنقابلن تحالف الكفار باتحاد أهل الإسلام , ولنواجهن اجتماع أمم الصليب باجتماع جنود التوحيد , ولندفعن تناصر جيوش الشيطان باتفاق جنود الرحمن , {إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}.

فإذا كان الكفرة من اليهود والنصارى والمرتدين قد وقفوا كلهم خلف حامية الصليب أمريكا - وهم الذي تحسبهم جميعًا وقلوبهم شتى - فإننا نحث كل المجاهدين بأن يكونوا تحت راية الجهاد التي يرفعها تنظيم القاعدة , والذي أثبت صدق ولائه لدينه , وغيرته على حرمات أمته , فقدّم في سبيل عقيدته وشريعته , رجالًا أفذاذًا , وقادةً عظماء ,بين أسيرٍ وقتيلٍ , ولا تزال قافلة تضحياتهم تترا ؛ نسأل الله أن يتقبل منهم.

فليمت أعداء الله بغيظهم , وليبشروا بأيام سود ؛ تنكد عليهم عيشهم , وتكدر حياتهم , وتنسف مخططاتهم , وتحبط خططهم - بإذن الله تعالى - ؛ فإننا لن نكل ولن نمل عن منازلتكم ومصاولتكم , ولن يعرف الوهن إلى قلوبنا طريقًا ؛ فقد ذقنا طعم العزة , وعرفنا معنى الجهاد ؛ فهو حياتنا ولا حياة لنا سواه , وهو طريقنا ولا طريق لنا غيره , فأوله عزة وغلبة , وأخره جنة وسعة , وإنا به مستمسكون , {فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآَخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا}

فيا شباب ليبيا ؛ يا أحفاد شيخ المجاهدين عمر المختار:

ها قد رجعت أصداء التكبير , وتعالت صيحات النذير مرة أخرى ؛ لتوقظ النائمين , وتنبه الغافلين , وتبعث الآمال في قلوب اليائسين المحبطين ؛ فلتشمروا عن سواعدكم , ولتهيؤوا أنفسكم لجولة جديدة من معارك الإسلام , ولتستعدوا لخوضها بعزم الرجال , وهمم الأبطال , ولتنفروا إلى ساحات الجهاد ؛ لتكون موطن إعدادكم , ومبدأ منطلقكم , لا ضد نظام القذافي المرتد فحسب ؛ بل وضد أوليائه وسادته من الأمريكان , وإخوانهم كفرة الغرب , الذين أرادوا لأرضكم أن تكون موطنًا آمنًا وملجئًا حصينًا ينطلقون منه , ويأوون إليه في حربهم الصليبية السافرة ضد الإسلام والمسلمين . ولتكونوا يدًا واحدًا , وصفًا متراصًا معنا في مواجهتهم ؛ فورب السماء والأرض لنناجذنهم - بإذن الله - حتى يخزيهم الله أو نهلك دون ذلك {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ} ولتعلموا أن معركة التوحيد مع التثليث وأذنابهم هي اليوم في أوج اشتعالها , وذروة استعارها , فيا خيبة من ركن إلى الدنيا , وجنح إلى الدعة , ففاتته القافلة , وهو يراها بعينيه تبتعد عنه شيئًا فشيئًا , فلا يحرك ساكنًا , ولا يكلف نفسه عناء اللحاق بها , والسري في موكبها ؛ حتى إذا رفرفت رايات النصر , وبزغت شمس التمكين , عضّ أصابع الحسرة والندم , ونادى في لوعة وكمد {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا}.

يا شعبنا المسلم في ليبيا:

(اسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ للهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) فما بقي في هذه الحياة شيئًا تخافون عليه بعدما أفسد عليكم هذا الطاغية دينكم ودنياكم , وجعلكم حقل تجارب أفكاره الفاسدة , وأهلككم جماعاتٍ وأفرادًا , وعاث في أعراضكم وأموالكم , ومزّقكم كل ممزق ؛ فلا نجاة لكم من هذا الجحيم المتواصل إلا بالعودة إلى دينكم حقًّا , ونزع الجبن والخور والوهن , الذي سيطر على قلوبكم عقودًا , والوقوف بجانب أبنائكم الذين قبلوا أن يكونوا وقود معركة ؛ أولها صبر وإصرار , وآخرها تمكين ونصر (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ} ,{ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ} .

والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين , ولكن المنافقين لا يعلمون

والحمد لله رب العالمين.